رادوه اليك وبشارتين انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وهذا اولى من جعل الخبرين اوحينا وخفت لان اوحينا وحده ليس
هو المقصود بالاخبارية وخفت وان كان خبرا في الاصل لكنه باقترانه
باداة الشرط خرج عن كونه خبرا ولا يضر كون انا رادوه اليك خبرا
وبشارة لاختلاف الجهة فيهما ثم المراد بالفصاحة هنا البلاغة لانها
تطلق عليها كما قال عبد القاهر قال في الشفا فهذا اي الجمع بين
ما ذكر في اية واحدة نوع من اعجازه منفرد بذاته غير مضاف لغيره
على التحقيق والصحيح وحكي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يوما نايما في المسجد النبوي فاذا هو قائم
برجل بالملابسة على راسه اي منتصب القامة بجانب
راس عمر وهو حقيقة عرفية في مثله يشهد شهادة الحق
اي ينطق بالشهادتين فاستخبره فاعلمه كما في الشفا فسقط من
الناسخ لفظ فاستخبره وفي نسخة فاخبره انه من بطارقة الروم
جمع بطريق ككبريت القايد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف
رجل كما في القاموس وقال الجواليقي لما سمعت العرب ان
البطارقة اهل رياسة وصفوا الرئيس به يريدون المدح قال ابو
ذويب
هم رجعوا بالعرج والقوم شهد هوازن يحذوها حماة بطارق
ممن يحسن كلام العرب وغيرها من عبرانية وسريانية ورومية
وهذا توطئة لانه يفهم القران والانجيل ويقدر على النظر في معانيهما
ولذا قال وانه سمع رجلا من اسرى المسلمين يقرأ اية
من كتابكم ايها المسلمون يعني القران فتاملتها اي نظرتها بفكري
في معناها فاذا هي قد جمع فيها ما انزل الله على عيسى ابن مريم من
احوال الدنيا والاخرة بيان لما اي من الاحوال التي تلزم العبد في الدنيا
التي هي سبب النجاة والفوز في الاخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله
ورسوله فيما يامر به او في الفرائض والسنن ويخش الله يخافه فيما
مضى عنه من الذنوب ويتقه بتجنب ما يوجب عقوبته فيما بقي من
عمره الاية اي فاولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم او بسعادة
الدارين وذلك لانها امرة بجميع الطاعات وباجتناب جميع المعاصي
والمبادرة الى التوبة والفوز بالمطلوب وقد رام قوم من اهل
الزيغ الميل عن الحق الى الباطل والالحاد الطعن في الدين
اوتوا طرفا من البلاغة وحظا نصيبا من البيان ان يضعوا
شيئا يلبسون بفتح اوله وسكون اللام وفتح الباء وكسرها وبهم

اوله

اوله وفتح اللام وشد الباء مكسورة من التلبيس تشديد مبالغة يخلطون
به فلما وجدوه مكان النجم من يد المتناول اي بعيدا لا يتخيل الوصول
اليه كما لا يتخيل احد ان يتناول بجانبيه من محله مالوا الى السور
القصار كسورة الكوثر والنصر واشباههما الوقوع اي دخول
الشبهة على الجهال القاصرة عقولهم عن تمييز الحسن من القبيح ولو قال
لايقاع كان اولى لان الغرض منه فعله وترويجه بما يقول فيما قل عدد
حروفه لان العجز انما يقع في التاليف والاتصال وممن رام ذلك
من العرب بالتشبث التعلق بالسور القصار مسيلمة
بضم الميم وكسر اللام تصغير مسلمة ففتح لامه خطا من بني حنيفة الكذاب
فقال يا ضفدع نقي كم تنقين اي تصوتين اعلاك في الماء واسفلك
في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين فلما سمع ابو بكر
الصديق رضي الله عنه هذا الكلام قال انه لكلام لم يخرج من
ال بكسر الهمزة وتثقيل اللام قال ابن الاثير في النهاية اي من
ربوبية ذال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال
هو الاصل الجيد اي لم يجي من الاصل الذي جا منه القران ومما سمع
مسيلمة الكذاب لعنه الله والنازعات غرقا قال والزارعات
وفي نسخة والمبذرات لكن انما يقال بذر لا ابذر زرعا والحاصدات
حصدا والذاريات بذال معجمة من ذرت الشيء طيرته واذهبته
قمحا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا بمثلثة
واللاقمات لقما الخ فضلتم على اهل الوبر بفتحتين صوف الابل
والارانب ونحوها جمعه اوبار وما سبقكم اهل المدر بفتحتين
قطع الطين اليابس او العلك الذي لا رمل فيه والمدن والحضر كما
في القاموس الى غير ذلك من الهذيان التكلم بغير معقول مما ذكرت
في الوفود من المقصد الثاني بعضه والله اعلم وقال ايضا
الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج من بطنها نسمة تسعى من بين
شراسيف بشين معجمة وراء وسين مهملة جمع شرسوف كعصفور
غضروف معلق بكل ضلع او مقط الضلع وهو الطرف المشرف على
البطن واحشا جمع حشا وقال ايضا الفيل ما الفيل وما ادراك
ما الفيل له ذنب وبيل بمثلثة فطويل يشبه الحبل في امتداده
ومشفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء طويل وان ذلك من خلق
ربنا لقليل ففي هذا الكلام من [illegible] وفي نسخة قلة بالقاف
من السخافة قلة العقل ما لا يخفى على من لا يعلم فضلا عن
من يعلم اذ كل من سمعه يمجه ويعلم ضرورة هجنته وركته والوجه
الثاني ان اعجازه من الوصف بالنوع في القلة حتى جعلها [illegible]

Copyright King Saud University